خُطْبَةُ عِيدِ الْأَضْحَى 01.09.2017

عيدُ الْأَضْحَى

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانَا جُمْعَةً جَدِيدَةً وَعِيدًا جَدِيدًا

تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا أَضَاحِينَا وَحَجَّ مَنْ حَجَّ مِنَّا وَفِي هَذَا الْحِينِ أَبَلِّغِكُمْ سَلَامَ مُرَاقِبِي الْأَضْحَى الَّذِينَ أَرْسَلْنَا إِلَى شَتَّى البِلَادِ

هَذَا السَّلَامُ أَرْسَلُوهُ مَعَ سَلَامِ الْمَلَايِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ المُحْتَاجِينَ الَّذِينَ لَا نَعْرِفُهُمْ وَرُبَّمَا لَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا

وَمُعْظَمُهُمْ الْآنَ يَذْبَحُ أُضْحِيَّتَهُ وَيَحْتَفِلُ بَعِيدِهِ

كَمْ يُسْعِدُنَا أَنْ شَارَكْنَا عِيدَهُمْ بِسَلَامِنَا إِيَّاهُمْ وَ بِأَضَاحِينَا الْمُرْسَلَةِ إِلَيْهِمْ بَارَكَ اللهُ فِي عِيدِنَا وَبَارَكَ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ وَغَفَرَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

يَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ

فِي حِينِ أَنِ احْتَفَلْنَا بِهَذَا الْيَوْمِ كَعِيدٍ نَعْلَمُ أَنْ مَا ذَبَحْنَا مِنْ أَضَاحِي وَمَا سَفَكْنَا مِنْ دِمَاءٍ لَا يَنَالُ اللهَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ

لَنْ يَنَالَ اللّٰهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰيكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ

وَكَمَا تُشِيرُ الْآيَةُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْقَدْرَ الْمَقْبُولَ الْمُهِمَّ مِنْ عِبَادَاتِنَا وَلَا سِيَّمَا الْأَضْحَى, النِّيَّةُ

إِذَا ذَبَحْنَا لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالذَّبْحِ وَإِذَا صَلَّيْنَا لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ عِبَادَاتِنَا وَبِاخْتِصَارٍ إِذَا أَدَّيْنَا عُبُودِيَّتَنَا, فَآنَذَاكَ نَفْهَمُ مَعَانِي الْعِبَادَاتِ

رَبُّنَا وَضَّحَ لَنَا أَنَّ الدِّمَاءَ وَاللُّحُومَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَالتَّقْوَى إِذَنْ فَإِنَّ اللهُ لَيْسَ مُحْتَاجًا لِعِبَادَاتِنَا بَلْ نَحْنُ الْمُحْتَاجُونَ

وَنَحْنُ سَنُؤَدِّي هَذِهِ الْحَاجَةَ بِإِخْلَاصٍ تَامٍّ وَوَعْيٍ قَوِيٍّ

يَا إِخْوَتِي الْكِرَامُ

رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْدَي لَنَا أَيَّامَ الْأَضْحَى كَعِيدٍ.

اَلْعِيدُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ مَعْنَاهُ يَوْمَ فَرَحٍ وَسُرُورٍ

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَيْنَا أَنْ نَتَشَارَكَ الْأَحْزَانَ وَالسُّرُورَ وَأَنْ نَصِلَ الْأَرْحَامَ وَنَسْأَلَ عَنْ حَالِ أَقْرِبَائِنَا عُمُومًا وَوَالِدَينَا خُصُوصًا

يَجِبُ أَنْ نَفْتَحَ بَابَ قُلُوبِنَا لِعَائِلَتِنَا أَوَّلًا ثُمَّ لِكُلِّ النَّاسِ وَنَكُونَ مُبْتَسِمِينَ قالَ النبيﷺ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاطَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا، كَمَا تَتَحَاطَ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

وَإِلَّا كَيْفَ نَحْتَفِلُ بِعِيدِنَا

كَيْفَ يَكُونُ أَلَّا نَحْتَفِلَ وَاللّهُ جَعَلَهَا أَيَّامَ حَفْلٍ وَلَكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ أُنَاسًا كَثِيرِينَ فِي تُرْكِيَا وَسُورِيَا وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَفِلَسْطِينَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالْعِيدِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَعِيشُونَ الْعِيدَ كَعِيدٍ بِسَبَبِ الْحُرُوبِ وَالِاسْتِعْمَارِ وَالْفَقْرِ

لِذَا حَمَلْتُنَا فِي الْأَضْحَى وَظِيفَةٌ دِينِيَّةٌ تُجَاهَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةِ

لِذَا فَلْنَدْعُ لِإِخْوَانِنَا كَأُمَّةٍ مُوَحَّدَةٍ تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا نِيَّاتِنَا وَ أَضَاحِينَا

وَبَارَكَ اللهُ فِي عِيدِنَا

IGMG